

الابعاد الاجتماعية للفن التجميعي وانعكاسها على النتاجات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية

م.م. ابتسام عزيز عبدالله

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجامعة العراقية

The social dimensions of assemblage art and its reflection on the artistic productions of students of the Department of Art Education

M.M. Ibtisam Aziz Abdullah

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن الابعاد الاجتماعية للفن التجميعي وانعكاسها على النتاجات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واجراءاته المتبعة لتحقيق هدف البحث ، اذ يتالف مجتمع البحث الحالي من النتاجات النحتية لطلبة قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة التي انجزها طلبة الثالث صباحي للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) والبالغ عددها (١٢) عمل نحتيا ، وقدتم اختيار عينة مكونة من (٣) نتاجات نحتية. وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج اهمها:

١. يبين لنا البعد الاجتماعي في فن ما بعد الحداثة أيضا الجانب الفني والتقني
 ٢. لقد تنوعت الأعمال الفنية بحسب مقتضيات الحاجة اليه والغرض الاجتماعي الذي يقدمه الفنان من اعمال .
 ٣. الفن اداة فاعلة في تأثيره الاجتماعي وتثبيت أفكار الفنان وإظهارها من خلال الأعمال النحتية في المجتمع.
- الكلمات المفتاحية: الابعاد - النحت التجميعي - الانعكاس.

Research Summary:

The current research aims to reveal the social dimensions of assemblage art and its reflection on the artistic productions of students of the Art Education Department. The researcher adopted the descriptive approach and its procedures to achieve the goal of the research, as the current research community consists of the sculptural productions of students of the Department of Art Education / College of Fine Arts, which were completed by third-grade students in the morning for the academic year (2016-2017), which number (12) sculptural works. A sample consisting of Of (3) sculptural products. The research produced a set of results, the most important of which are:

1. The social dimension in postmodern art also shows us the artistic and technical side
 2. Artistic works have varied according to the requirements of the need for it and the social purpose that the artist provides through his works.
 3. Art is an effective tool in its social impact, confirming the artist's ideas, and displaying them through sculptural works in society.
- Keywords: dimensions - assemblage sculpture - reflection.

الفصل الاول

اولا : مشكلة البحث

توسعت تدراسة البحث والتحليل في دراسة الفن من اجل دراسة أبعاد الاجتماعية مختلفة حسب حزمة الضوء الموجهة على مساحة كبيرة لتكشف عن مزيد من خفايا في طبيعة الفن وتفسير عقده والغازه وبحث علائقة وارتباطاته فقد اتجه الباحثون نحو تصنيف دراسته في اطار تخصصي ينسجم مع افاقه وابعاده، كما ان معظم الشروح والاحكام فنون مابعد الحداثة عبر العصور في الفن قد اتصفت بنسب ومعايير من جيل الى جيل اخر من الباحثين ورغم ما ساهمت به تلك الاراء والافكار والنظريات في الكشف عن العلاقة بين الفن والمجتمع دورا وتأثير الا وانها بحاجة الى المزيد من هذه الاراء والافكار على وجه الخصوص في الفنون الحضارات في ابعادها واسرارها، ويعد الفن ظاهرة تاريخية انسانية خاضعة لقوانين التطور والجدل والارتقاء باعتباره ظاهرة متميزة من ظواهر السلوك الانساني بفعل اليه الفكر واليه العقل المترابطين بمجموعة عن علاقات التبادلية

التي تؤسس بينها وبالتالي يتم استحصا المعرفة وان البناء المؤسس للمعرفة الفنية لايتحقق الا بفعل الإدراك والملاحظة الابداعية ودقتها والتي عادة ما تكون موجهه لاكتشاف المتميز والجديد كما انها تتصف بالعمق والإحاطة والشمولية والقدرة الشديدة على الانتقاء والاختيار من بين تراكم المواقف والمنهيات والخبرات والمعلومات التي يتعرض لها المبدع او يمر بها، بهدف السيطرة على المعرفة المتراكمة والقدرة على التمييز، لذلك وضعت الباحثة تساؤلاً لمشكلة بحثها تمثل بالاتي: ما الابعاد الاجتماعية للفن التجميعي وانعكاسها على الانتاجات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية؟

ثانياً: اهمية البحث

تجلت اهمية هذا البحث في كشف طبيعة الصنع والابداع التي سخرها الانسان ما بعد الحداثة في توظيف فن الاعمال النحتية لخدمة المجتمع .

ثالثاً : هدف البحث :-

الكشف عن الابعاد الاجتماعية للفن التجميعي وانعكاسها على الانتاجات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١-**الحد موضوعية :** البعد الاجتماعي - الفن التجميعي

٢-**الحد الزمني:** للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

٣-**الحدود المكانية :** قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد

تحديد المصطلحات:

الابعاد الاجتماعية : عرفت الباحثة اجرائيا بما يتناسب وهدف البحث : تتمثل بالسمات و الخصائص التي يتمتع بها الفن التجميعي والتي بإمكانها ان تولد المشاعر و الاحاسيس لدى طلبة التربية الفنية فتتمظهر في نتاجاتهم الفنية .

ثانياً: النَّحْتُ التَّجْمِيعِي: **Assemblage Sculpture** يعرف بأنه (اعادة للصياغة المعرفية برؤى فنية مبتكرة، من خلال التجريب بخامات مختلفة، مما يحدث تفاعل بين تعدد المستويات وانتشار المفردات او باستخدام قانون الحذف والاضافة متخذاً من علاقة التراكم بين المفردات والخامات المختلفة طابعاً جمالياً ابداعياً، فالتجميع اعادة التشكيل لمنتجات فنية عن طريق استخدام مجموعة من الاشياء الحقيقية). (جبوري، ٢٠١٤، ص١٦) **التعريف الاجرائي لفن النحت التجميعي:** هو احد مظاهر التغيير وترحيلات هذه المفاهيم والافكار إلى تطبيقات فنية وأسلوبية وتنوع الدلالات التعبيرية التي امتازت بها فنون ما بعد الحداثة. حيث تعتمد تقنياته على تجميع القطع الجاهزة من مخلفات المجتمع الاستهلاكي من مواد مختلفة ومتنوعة كمخلفات البيئة التالفة وتركيبها من جديد في بناء شكل نحتي معاصر .

٣-**الانعكاس:** عرفته الباحثة اجرائيا أن مفهوم الانعكاس يتمركز في البنية الأساسية لإعادة تشكيل النتاج النحتي ضمن وحداته المتعددة التي يكشفها (الفعل الوظيفي والجمالي للنتاج النحتي) كمهمة حاجة نوعية تمثل جزء من عموم الحاجة الانسانية ضمن نسق وظيفي وجمالي يعيد تشكيل بنية النتاج النحتي الواحد برؤى ووجهات نظر متعددة، منعكسة على روح العصر والتي يتبناها الفنان بشكل عام وطالب التربية الفنية بشكل خاص في نتاجاته الفنية.

الفصل الثاني / الإطار النظري

المبحث الأول: البعد الاجتماعي

هناك وعي للواقع وهناك وعي داخلي للواقع أيضا , وإذا تركنا الاتجاه المتخصص في دراسة كل عامل, والتزمنا ببعض الفرضيات الشائعة , فإننا ستعرف بادی ذي بدء , ان العوامل التاريخية التي كان لها تأثير صريح في الاتجاهات والأساليب التي كان لها تأثير صريح في الاتجاهات والأساليب الفنية , خلال نصف القرن الماضي, لم تنعكس بالمستوى الفني الا في بعض الاعمال, او بعض الجوانب أساسا . فالعوامل الأساسية التاريخية لهذه الفترة هي بالشكل التالي : العامل الاجتماعي, والعامل السياسي والنفسي والثقافي, والاقتصادي, وان مهمة الفنان كانت الى حد بعيد , هي هضم هذه العوامل - وضمها عامل الفن الغربي والتراث وإعطاء إجابات جديدة (عادل كامل ١٩٧٩، ص٧٢) ان الناقد الذي يدرس مسار قصة قصيرة في الثلاثينات وحتى الان، يكشف ان التعبير الفني كان ضئيلاً، قياساً بالتعبيرات الوثائقية ان كانت سياسية واجتماعية او نفسية، وهذه الحقيقة تنطبق على فن الرسم بشكل اكيد، فاذا كانت هناك قصة ذات اسلوب تقرير، فهناك لوحات مباشرة فجة، ولكنها ذات قيمة اجتماعية او نفسية او سياسية، وذلك لان الفنان عبر عن العوامل التاريخية بما يمتلك من خبرة بسيطة او بالأحرى عبر تجربة (تمثيل) سريعة هذا الفنان، بالرغم من هذه العوامل حاول ان يعبر بفن، او بعمل ينتمي الى الفن ولا اقصد بهذه الفريضة التعبير عن ضعف او نقص في الحركة الفنية لدينا , بل ان اشير او ادرس اثر تلك العوامل في الفن , وفي اساليب الفنان وطرزه الفنية. (عادل كامل، ١٩٧٩، ص ٧٣) يعد التحاور

الفلسفي في الفن من الضرورات ،التي تقرب الفن نفسه من ذات المبدع وتسهل عليه عملية امتلاكه له .لان التفكير في الفن يصبح تفكيراً فنيا متجذراً في كيانه كله معبراً عنه بالمعالجات المميزة لاسلوبه وخصائصه الروحية ولا نظن ان تقاطع الفلسفات سيفضي بنا الى اللاجدوى او انه سيكون محض هراء اولاً يكون باحسن احواله سوى مدخلا غريباً من جنس اخر ، ومن نشاط ذهني نظري غير مرتبط مع دواعي الابداع الفني ان التطير من تعقيدات تلك النظريات الفلسفية في الفن (يوسف ، ١٩٨٨ ، ص ١٨) ان الفنان يعيش في منظومة اجتماعية وفي مجتمعات متنوعة يتميز كل مجتمع عن الآخر حسب المستوى العام الثقافي والطبيعة الفكرية والتاريخية **العامل الاجتماعي**: لم يظهر اثر هذا العامل ، في رسوم الجيل الاول ، الذي سبق جيل جواد وفائق وحافظ الدروبي ، الا بشكل سلبى محض ، فقد انشغل جميع هؤلاء الرسامين بتقليد الطبيعة . وينقل الصور ، ورسم الصور الشخصية ، والحياة الجامدة ، اما الجيل التالي ، فقد عبر عن اثر العمل الاجتماعي بعدة مستويات ، فقد عبر الفنان بشكل مباشر عن الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي – الانساني – كالامومة ، واهتموا في تصوير الحياة الاجتماعية ، بهذا الاسلوب المباشر او سواه ، لدى (شاكر حسن) او لدى (جواد سليم) او (حافظ الدروبي) او (فائق حسن) فلقد عبروا عن ذلك الافكار بوضوح تام ، والباحث الاجتماعي مثلاً ، يستطيع ان يكشف طبيعة المجتمع العراقي من خلال تلك الرسوم: من خلال وضع المرأة ، ومن خلال جوانب الحياة في المقهى او في البيت ذلك لان الفنان بالتأثيرات الاجتماعية ، استطاع ان يوظف الفن لتلك الافكار والموضوعات (عادل كامل ، ١٩٧٩ ، ص ٧٤) صحيح جدا ان الرسام لم يعد رساما اجتماعيا بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة الا انه في مجال اخر ، كان يعبر عن الوضع الاجتماعي خاص ، وان فنه قد ارتبط بهذا الوضع ترى لمن كان يرسم الفنان ، ان هذا السؤال هو الذي يقودنا الى النتيجة فالرسام لم يكن حراً في رسمه ، بل مرتبطاً بمشاهدته والجمهور بهذا القصد ، كان يلعب دوراً مهماً في طبيعة العمل وبسط مراجعة للعديد – الكثير من المعارض تكشف عن رغبة الفنان لتلبية حاجات هذا الجمهور . وافضل مثال عملي هو معرض فائق حسن الشامل الذي اقيم اخيراً: حيث شاهدنا عشرات الاعمال المنفذة لجمهور خاص واغلب موضوعات هذه الاعمال ، ترتبط بمشاهد من الواقع الاجتماعي (عوض ، ١٩٨٠ ، ص ٧٥) ان تاثير الفنان بالمجتمع كون الفنان هو احد افراد المجتمع ويكون تحت سلطة المجتمع وتأثير به وقد اشتهر عدد من الفنانين الذين كانت اكثر مواضع اعماله مترتبة بمشاهدته وبالجمهور ومن الفنانين فائق حسن وهو فنان تشكيلي من العراق ولد في بغداد ١٩١٤ ويعتبر الرسام الاول في البلد بمنحاه (الاكاديمي) ولكونه اكثر الرسامين التصاقاً بالواقع والبيئة الشعبية. **العامل السياسي** : تجربة الفنان العربي ، وبالذات في العراق تميزت بصلتها القوية بالجوانب السياسية والتعبير عن المعضلات ذات الطابع الوطني والقومي بشكل يتقدم على الجانب الفني او النفسي مع وجود الكثير من الاستثناءات طبعاً ومعنى العامل السياسي هنا هو اشتراك الفنان المباشر بالقضايا السياسية او التعبير المقصود عن هذه المشكلات فضلاً عن التعبير العفوي – الذاتي . (مراد ، ١٩٦٦ ، ص ٣٩) **العامل النفسي** : الشي الوحيد الذي يخص عالم النفس المختص بالمسائل الادبية والفنية كما يبدو هو الذي يتيح له حرية ابداء الفرضيات (عادل كامل ، ١٩٧٩ ، ص ٨٢) بالطبع كانت ثمة اعمال قد عبرت عن هذا العامل او جسده بالمعنى الرمزي: حيث يعبر الفنان بحرية تامة عن افكاره بلغة لا يمكن فهمها او اجراء حساب معها فالرمز هو وسيلة باطنية – او مصورة – للتعبير عن الافكار ، هناك اعمال كثيرة لدى جيل الرواد ذات مضامين نفسية وجوه جواد سليم ، قلق حافظ الدروبي مناحات محمود صبري ... وغيرها في اعمالهم الكثيرة التي جسدت هذه الحالات (عوض ، ١٩٨٠ ، ص ٧٦) **بيد ان الجانب النفسي**: لدى الفنان لا ينفصل عن الجانب الاجتماعي او السياسي فالفنان غير الحرفي اصلاً والذي كان يود ان يعبر باسلوب الابداع وانه لهذا السبب لا يستطيع المشاهد ان يجد صلة بين عنوان العمل والعمل نفسه ولكن في الاعمال الاصلية يستطيع المشاهد ان يعثر على بعض الدلالات والتي هي غير منفصلة عن العمل ، فالمعنى النفسي يظهر بطريقة رمزية ادبية او بطريقة تجريبية (عادل كامل ، ١٩٧٩ ، ص ٨٤) فاذا كان العامل الاجتماعي قد دفع الفنان والعامل السياسي لمعالجة القضايا القومية والنضالية ، باسلوب الملتصق السياسي او بفن الكرافيك او بالنحت ، فان العامل الاخير استطاع ان يكشف عن اعماق الفنان وان يعكس الوضع النفسي باساليب حديثة ذات نظام ادق من الانظمة السابقة (ابو طالب ، ١٩٩٠ ، ص ١٧) بناء على ما تقدم ترى الباحثة ان هذه العوامل لها اثر كبير في الافصاح عن المضامين العميقة وباسلوب فني يتقدم على اساليب الاخرى التي عاجلت بعض المشاكل.

المبحث الثاني: الفن التجسيمي - التعبيري التجريدية

مجموع القواعد والشروط والخصائص التي تسمح بفهم وتداول منطوقات معينة مثل لعبة الشطرنج التي يحدد فيها اللعب بمجموعة قواعد تخص حركة كل قطعة على رقعة الشطرنج . ولقد غيرت مابعد الحداثة القوالب الجاهزة والقوانين والانظمة التي تبني الخطابات العلماء ايضاً هذه الخطابات هي خطابات الفنانين مثلاً والتي تتجسد في اعمالهم (نحت ، فن تشكيلي ، سينما ،) او خطابات العلماء (نظريات وصفية ، تجريبية ، متخيلة) (امهر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠) ان اغلب النقاد ومؤرخي تاريخ على ان الحقب التي اعقب الحرب العالمية الثانية والتي شهدت تحولات خطيرة

على جميع المستويات وعلى وجه الخصوص الفن والفنون التشكيلية على وجه التحديد اذ انها اتخذت مساراً كان من الصعب التنبؤ بوجهته ونتائج تلك الحرب وما أفرزته من تغيرات وانقسامات وتحول في مراكز الجذب الثقافي والسياسي والاقتصادي . وما نتج عنه من تحول في بنية الفكر وبالتأكيد لم يكن الفن بعيدا عن الاحداث وبسبب ادى بدوره الى هجرة الفنانين ولموجات متعاقبة الى أمريكا والى نيويورك بالذات ومما لاشك فيه ان الحادثة وما بعد الحادثة ارتبطت على نحو مباشر بالتغيرات ولما وصل اليه العالم من انتكاسات وانهيائات مستمرة على جميع المستويات الاقتصادية والفكري والسياسي وكنتيجة للحروب المستمرة وظهور تيارات فكري مناهضة لها وسقوط بعض ايدلوجيات والنظم بال افكار والممارسات القديمة المرتبطة بمشروع الحادثة والدعوة الى ظهور تيارات فكري تتبنى التحولات المتسارعة وتلبي حاجات العالم وتنقذه من الانهيار التي اسهمت تكنولوجيا الحادثة في تحقيق ذلك الانقاذ ويمثل مصطلح مابعد الحادثة منذ السبعين من القرن العشرين حقبة تاريخي جديدة اتخذت مسميات متعددة فهناك من اكد على التحولات الثقافي والمعرفي فاختر لها تسميات مثل (الحادثة المتاخرة) و (المشروع الحداثي غير المتكامل) و (ما بعد الحادثة) . (سميث، ١٩٩٥، ص٢٢) اذ شهد العالم الغربي حركة فنية لم تقتصر على التصوير وحده بل شملت مختلف النشاطات الفنية الاخرى كالنحت والعمارة والفنون التطبيقية والحرفية عرفت هذه الحركة باسم (الفن الجديد / الاسلوب الجديد) في فرنسا وانكلترا وتعني ايضا الاسلوب الجديد وفد عبر بعض المفكرين عن هذا الواقع قبل ذلك بمدة طويلة من الذين ناضلوا منذ اواسط القرن التاسع عشر ضد الاكاديمية وطرحوا للمرة الاولى مسالة (الفن التجميعي) وطالبوا على غرار (البواهاوس) * في البداية من القرن العشرين بجمع كل الفنون معا اذ لا مبرر - في نظرهم للفصل بين الفنان والحرفي او بين الجميل والنافع ونادوا بتوثيق الصلة بين الفنان والحرفي والمساواة بين جميع الفنون والحرف وجعل هذه الفنون تسهم في تجميل اطر الحياة اليومية وتدخل اليها البهجة والسرور في البيت والشارع من امثال ذلكم المفكرين :الكاتب والناقد الفني الانكليزي (جون روسكين) والاثاري (لابورد) والكاتب والمهندس المعماري (فيوليه) فقد كان هاجسهم التحديث مجارة للتطور العام في مجالات العلمية والصناعية انسجاما مع حاجات المجتمع الجديد هذه الحركة الفنية توفقت قبل ان يمضي عليها زمن طويل ربما لانها لم تقدم حولا جذرية للمسائل المطروحة او لانها لم تستطيع التوفيق بين طبيعتها الرومانسية ورغبتها في التجديد، "وقد شكلت الحركة الحادثة في اواخر القرن التاسع عشر واولائل القرن العشرين ثورة ثقافية وادبية وللحادثة اهمية لايمكن انكارها من مرحلة خروجها من الواقعية الى تأثيرها في حركة ما بعد الحادثة"(سبيلا، ٢٠٠٥، ص٧٦)ويرى المدافع عما يسمى اليوم (التربية الشعبية) ان مستقبل الفنون والعلوم والصناعة هو في اتحادها وفي تعميم الثقافة على الشعب عن طريق مجانية الدخول الى المتاحف ونشر النسخ الفوتوغرافية عن اعمال الفنانين الطالبين العمل على تجميل الشوارع والبيوت كما طالب (روكسين) المهندس المعماري بالعودة الى طبيعة واستلهام الدروس منها وتطبيقها على العمارة بشكل يتعارض مع المفاهيم السائدة التي قد دافعت عنها بل كرستها مدرسة الفنون الجميلة في باريس اذ هناك تمة خصائص اخرى للحادثة مثل "التركيز على المدينة والدفاع عن التكنولوجيا او الخوف منها وارتباط التجريب التقني بالابتكار الاسلوبي الجذري والشك في لغة كوسيلة لفهم وتفسير العالم والهجوم على ثوابت القرن التاسع عشر مثل العقلانية والتجريبية ولكن قبل كل شي من منتصف التاسع عشر وما بعده يبدو المدى لمحاولات قوية ومستمرة من اجل مضاعفة وسائط التمثيل او دحضها وقد بدا توسيع الحادثة الفني لانه ياتي من انواع اخرى من النمو العلمي" . (سميث، ١٩٩٥، ص٣٤)الفن الجديد هو حركة ذات طابع احتجاجي ورفض تدعو لقلب المفاهيم الفنية والاجتماعية بتغيير الشكل والمضمون ونشر العمل الفني على نطاق الجمهور لذلك فهو يرفض الفن الزخرفي السائد وهو يتوخى البساطة ويسعى للتخلي عن الاليهام البصري والتجسيم ليستيعض عنهما باشكل مسطحة ببساطة وهو يبحث عن قيم جديدة ينقلها الى عمل الفني فهو يهتم بالخط ويرفض التقليد المباشر للطبيعة وهكذا فان الفن الجديد يبدو وكأنه التعبير الحسي عن تيار الفكر الجديد يتخطى حدود الفن الذي بات هدفا للتجديد .يلتقي الفن الجديد في الكثير من المنطلقات العامة مع الحركات الفنية المعاصرة له ك الرمزية ومدرسة بونت افن ومدرسة مابعد الحادثة واصبح واضحا التركيز على الحدود الخارجية للاشياء المرسومة والمصورة وان ما يلاحظ في المجال التصوير يلاحظ ايضا الفنون التطبيقية والتوجه نحو وحدة فنية شاملة قادت الى ممارسة نشاطات فنية متنوعة حديثة . (هربرت، ١٩٧٥، ص٣٥)اذ استخدم نحاتو التجميع المواد المختلفة بخبرة حرفية ومعالجات تقنية لتطويعها قبل ادخالها كعنصر متحد ومنسجم مع المواد الاخرى في المنحوتة ولهذا فانه ماحيانا ينجزون بعض الاعمال بمساعدة ورشة فنية لتطويع مخلفات البيئة الصناعية في اعمال نحتية تعبر عن طبيعة المجتمع الغربي المعاصر وقد ارتبط هذا النوع من النحت بالابتكارات الساخرة احيانا "ان الفن المعاصر وما بعد الحادثة هو مجموعة اتجاهات وتيارات فنية ظهرت في الغرب منذ مابعد الستينيات من القرن العشرين وتمتد حتى الوقت الحالي ومصطلح ما بعد الحادثة يشمل كل المدارس والتيارات التالية لما هو حديث خاصة في الفنون وبالذات في فني العمارة النحت وينطبق هذا اللفظ على الحركة تناهض ما يعرف بالحديث ويتداول مصطلح الفن المعاصر في مجال الفنون التشكيلية كمقابل او مرادف لمصطلح ما بعد الحادثة"(البهنسي، ١٩٩٧، ص٦٧)وهكذا فقد كانت بعض اتجاهات ما بعد الحادثة

تمثل الى جمع الفنون في واحدة كما يظهر هذا الجمع للفنون كاحدى ميزات تيارات ما بعد الحداثة بصفتها بحوث فنية تجريبية فالبينة تتكون من مكونات طبيعية وهذا ما نسميه البيئة الطبيعية ومكونات بيئية مصنوعة اوجدها الانسان ندعوها البيئة الصناعية مع مخلفاتها في البيئة التي استطاع الفنان اعادة تركيبها وتوظيفها على وفق رؤية جمالية تجميعية وعلى ضوء المتغيرات التي تطرات على الذائقة الجمالية مستثمرا ما متوافر لديه من تقنيات حديثة متنوعة عاكسا بذلك مفاهيم الفنان والمتلقي معا (سميث، ٢٠٠٠، ص ٥٧) حتى شهد النحت خلال تلك الحقبة من الزمن تحولات هائلة على مستوى التشكيل والاداة مرتكزة بذلك على التحول في بنية الفكر وتحولاته والمتمثل في مقدرة النحات على التظير والابتكار لتشكيل يتناسب مع طبيعة التحولات الفكرية والجمالية من خلال استثمار الخامات المتاحة وبذلك احدثت هذه التحولات في البداية ظهورها انطلاقة جديدة في مسار الفن الحديث وقد رافقت كل المتغيرات والتطورات التي سادت في كل فروع المعرفة حيث يمكن للعمل الفني ان يتضمن توظيف اسس بناء الصورة فيها معتمدة على التغيرات التي لم تكن معهودة من قبل في الحركة الفن التشكيلي وبخاصة فيما يتعلق بمفهوم الاداء الفني والخامات ومكان العرض. (عبود، ١٩٨٩، ص ٩٨) اصبح للخامة اثر في تحديد شكل العمل النحتي التجميعي باعتماده على خامات تكون في اغلبها افرازات المجتمعات المتطورة وطريقة اظهارها بحسب النحات التجميعي خامات صناعية اغلبها معدني وهذا يدل ان النحات دائم البحث عن خامات يوظفها في اعماله الفنية المتوسطة الحجم او الصغيرة . (هربرت، ١٩٧٥، ص ٨٧) ان **التعبيرية التجريدية** نشأت وتطورت في مدينة نيويورك الامريكية بين أربعينيات وتستينيات القرن الماضي ويطلق مصطلح على الفن الذي ظهر بعد الحرب العالمية وظهور اسلوب اوربي موازي للتعبيرية التجريدية الامريكية وهي مدرسة عديدة والتي ظهرت في فرنسا وهي مشتقة من الكلمة الفرنسية وتعني يبقع او يلطخ وهذا اسلوب فني فرنسي في الرسم التجريدي شاع في اربعينيات وخمسينيات القرن العشرين وهو مشابه تماما للرسم الالي والتجريد الغنائي وجاء رد فعل ضد التكعيبية وتميز بغفوية ضربات الفرشاة او التقطير او التظير او بقع العصارة اللونية التي تخرج من انبوبة اللون مباشرة ومن اشهر فنانها جان بوفيه وجان فوارتييه. (جسام وسلام، ٢٠١٥، ص ٩) والتعبيرية التجريدية تتار رجح بين التعبيرية والتجريدية فلا يمكن القول عنها انها تعبيرية خالصة او تجريدية خالصة، اما من ناحية الاسلوب فقد استعارت اسلوب السريالية في اللاوعي وطورته واستعارت افكار التكعيبية ولقد اهتمت بالمحتوى الجوهري وكسرت القواعد المألوفة لاستخدام المواد والتقنيات فاعمال الفنانين تمثل انعكاسات لاحاسيسهم الذاتية ومحاولة لاطهار الدواخل الكلية الروحية للمشاعر والعواطف والتي تكون مرجح للاعمال الفنية وتنفذ بكل عفوية وتلقائية وفق اهتمام بالمعالجات التكتيكية. اذ لم تعد للوحة ملتزمة بالمراحل التي كانت تمر بها في السابق من خلال الاعداد والتهيؤ وعمل الدراسات الاولية بل اصبح العمل الفني مرتبط بالعفل الادائي في زمن الانجاز فهو شكل فني تجريدي يعبر بواسطته الفنان عن نفسه بصفاء من خلال الشكل واللون ولا يتضمن موضوعا محددا على السطح التصويري، اذ تعتمد اساسيات العمل في التعبيرية التجريدية على توجيه الانتباه الى نوعيات سطوح الرسم وضربات الفرشاة وتحقيق الملمس في احجام الكانفاس الضخمة والاهتمام بالفضاء الذي يلعب دور حيوي ومهم في كل جزء من العمل بنفس الاهمية وتسخير الصدف التي تحدث اثناء عملية التلوين والتي تمجد الرسم ذاته ليصبح وسيلة من وسائل الاتصال البصري وايضا كمحاولة لنقل العواطف النقية مباشرة على سطح المنجز البصري. (المرسومي، ٢٠١٤، ص ٢٤٦) وقد تطورت التعبيرية التجريدية ضمن سياقات متنوعة فقد تداخلت المرجعيات والاستعارات حيث يتم الاعتماد على مرجعيات تستند الى حقائق بصرية ولكنها فضلت اعتماد نمط من الفن العالي التجريد وتخص عن هذه الحركة جماعتا جناح الرسم الحيوي الالي الايحائي والذي يؤكد على الدنيا ميكية الناشطة والاثار الدفينة للوعي وعلى الحركة الجسدية الالية في الرسم بتركيز اكثر انفتاحا على حقول من الالوان وبحث التعبيرية التجريدية في بداية نشأتها عن الخلود وقوة المواضيع في الاساطير البدائية والثقافات والفنون القديمة واعتبارها هي الملهم والمرجع لمواضيعها وتفعيلها داخل طروحات علم النفس التي تؤكد على استخدام اللاوعي للتعبير والمغامرة بكل حرية وجرأة للعبث في عالم خيالي يرفض واقع الحروب والنكبات والعيش في عالم الاعمال الفنية، ترتبط فلسفة التعبيرية التجريدية بالفلسفة الوجودية من خلال البحث عن اجوبة للاستئلة التي تتعلق بالوجود الانساني فهي تخاطب الثورات النفسية والصراع بين الطبيعة والانسان والبحث عن سكون روحي كل هذه المفاهيم عبر عنها من خلال التجريدية وإيجاد معنى لواقع الفن في الرسم وذلك باطلاق العواطف والرغبات فقد حاول الفنانين ايجاد تعبيراً عن الذات في التجريدي عالج القضايا الرئيسية للوجود (المرسومي، ٢٠١٤، ص ٢٤٩). بناءً على ما تقدم ترى (الباحثة) بأنه يمكن النظر الى التعبيرية التجريدي من منظرو سياسي فقد جذبت انتباه وكالة المخابرات المركزية الامريكية في بداية الخمسينيات حيث عد هذا الأسلوب ممثل للولايات المتحدة الأمريكية وملاذ لحرية الفكر والأسواق الحرة بالإضافة الى تحدي اساليب الواقعية الاشتراكية التي شاعت في الامم المتحدة الامريكية وملاذ لحرية الفكر .

مؤشرات الاطار النظري:

- ١- التأكيد على اظهار الاحاسيس الذاتية للفنان ومحاولة لاطهار الدواخل الكلية الروحية للمشاعر والعواطف والافكار النفسية والفلسفية والاجتماعية التي تكون مرجع للاعمال الفنية التي تنفذ على اساس فكر الفنان .
- ٢- يكشف الفنان الاسلوب عن شخصية التي تعبر عن نفسها من خلال جوهر الانسان، فالتطور الفكري والتكنولوجي التي شهدتها المجتمعات في فن فن مابعد الحداثة وانها تجبر الفرد وتلزمة بالخضوع لها فليس الفرد خيار الخروج تقاليد ونظم مجتمعه .
- ٣- يتاثر اسلوب الفنان بعوامل عدة تتعلق بالحالة النفسية والمستوى الثقافي وكذلك ما يتعلق بالبيئة المحيطة بالفنان.
- ٤- الاختلاف في الاسلوب هو احد سمات النحت ما بعد الحداثة، فان كثرة المخلفات الصناعية والحديدية التي كدست بعد الحرب العالمية الثانية مع ما رافقها من تطور في التقنيات الجمع والتكريب (مثل اللحام) ادى الى تطور تراكيب جديدة اعطت للنحت حرية اكبر في التعبير . وكذلك الشيش الحديد و الاسلاك وخردة والزجاج والرمل و الاعواد وخشب
- ٥- مفهوم الحداثة حركي وصراعي كنهه يتغير بتغير الاجيال ولا يمكن ان يتصف به جيل دون اخر او بلد دون اخر فالحداثة ناتجة عن تطور التكنولوجيا والصناعي والاجتماعي للمجتمع
- ٦- اتجهت التعبيرية التجريدية نحو بناء وانشاء الخامات في الفراغ بمساعدة الفراغ
- ٧- في فن ما بعد الحداثة لاسيما في التعبيرية التجريدية تخلى الفنان عن التصميم المسبق والدراسة الاولى اذ اصبح الفنان لايهتم سوى بما يولد من مادة اثناء العمل استنادا الى المادة الاولى التي يستخدمها .
- ٨- يمثل الفن التجميعي المعاصر نتاجا من الفن ومن اشهر التقنيات الحديثة التي ظهرت مع الحداثة على كقنينة تجميع القطع الجاهزة من مخلفات المجتمع الاستهلاكي وتركيبها من جديد لانشاء شي جديد وهناك عدة عوامل ساعدت منها ظهور بعض الفلسفات التي تدعو الى التمرد والدعوة الى الحرية.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لدراسات والبحوث المترتبة بمتغيرات البحث الحالي

١-دراسة (حميد نفل مهدي ٢٠٠٧ م)

عنوان البحث:البعد الاجتماعي للنحت العراقي القديم في العصرين السومري والاكدي

هدف البحث : لقد تركّز هدف البحث في الكشف عن البعد الاجتماعي في النحت العراقي القديم في العصرين السومري والأكدي، لإعتبارات الحصر والكشف العميق وتباين سمات أعمال النحت فيهما. إذ شكّل كلاهما القاعدة الأساسية للصرح الحضاري في بلاد الرافدين وتحديد نهج وأصول الفن فيها . فجاءت الحدود الزمنية محددة بين بداية ماسميّ بـ (عصر فجر السلالات) في حدود (٢٨٠٠ سنة ق.م) ونهاية حكم السلالة الأكديّة في حدود (٢١٥٠ سنة ق.م) . أما حدود المكان فشملت الرقعة الجغرافية لنفوذ سلطة السومريين والأكديين في ذلك الزمن المحدد . وهو موطن الآثار الفنية التي يعنى هذا البحث بدراستها.

مجتمع وعينة البحث :جرى حصر مجتمع البحث أولاً بحدود البحث زماناً ومكاناً , وعلى هذا الأساس إقتصر مجتمع البحث على آثار النحت في نطاق ما تم إكتشافه من منحوتات مجسمة وبارزة بضمنها الأختام الأسطوانية والألواح النذرية والمسلات التي يعود تاريخها الى العصرين السومري والأكدي, وإمتدت مساحة إكتشافها بإمتداد النفوذ السياسي وسيطرة العراقيين القدماء في ذلك الزمن على الرقعة الجغرافية الممتلئة بحدود دولتهم. ولم يكن بوسع الباحث الإطلاع المباشر على هذه المنحوتات باستثناء ما تم حفظه في المتحف العراقي , إذ تعذر عليه ذلك بسبب حفظها في متاحف عديدة منتشرة في كافة أرجاء العالم رغم محاولات عديدة لزيارة بعضها ولكن باءت تلك المحاولات بالفشل بسبب ظروف الواقع السياسي العام . فوجد عن ذلك بديلاً بالإطلاع عليها من خلال مواقع الإنترنت وما توفره عموم المنشورات المتاحة .

عينة البحث :بعد أن توفرت الفرصة في الحصول على كم وافر من المصورات الخاصة بمجتمع البحث, جرى اختيار العينات منها بقصد ضمان تمثيل مجتمع البحث وتحقيق أهدافه , والوقوف عند الأفضل والأصلح منها على أساس مايلي :

- (١) شمولية المضامين الإجتماعية .
- (٢) سلامة الأثر من الضرر البالغ .
- (٣) دقة الصورة ووضوحها وجمالها في حال تشابه النماذج المصورة .
- (٤) تنوع نماذج النحت وتباين خاماتها وأساليبها الفنية والتقنية .

تمثلت أدوات هذا البحث بالمصادر والمراجع والدوريات ذات العلاقة بموضوع البحث وزيارة المتحف العراقي، وما توفره مواقع الإنترنت من معلومات وصور، إضافة الى مقابلة المختصين في مجال دراسة الآثار وعلم الاجتماع. وما أسفر عن الإطّار النظري من حقائق ومفاهيم . وجرى تحليل العينات لتحقيق هدف البحث على وفق تلك المعطيات ، ومنهج البحث المشار اليه وعلى أساس ما يلي :

- (١) تعقب المضامين الفكرية الكامنة في منجزات النحت المتمثلة في العينات .
 - (٢) فحص الوسائط المادية (الخامات) المستخدمة في أنجازها . وبيان قيمها التعبيرية في الوسط الاجتماعي .
 - (٣) إستقصاء الجوانب الفنية والتقنية ومبررات النهج والأسلوب المتبع في أعمال النحت.
 - (٤) فحص نظام الشكل في المنحوتات ، ودلالاته الرمزية المترسخة في الفكر الاجتماعي
- منهج البحث :** يعتمد البحث في خطواته وتحليل العينات على نمط دراسة الحالة من بين أنماط الدراسات للعلاقات المتبادلة ، وهي صنف أساسي من أصناف البحوث الوصفية

نتائج البحث : - وأخيراً جاء الفصل الرابع مستعرضاً نتائج البحث التي تحقق من خلالها الكشف عن البعد الاجتماعي للنحت العراقي القديم في العصرين السومري والأكدّي، نوجز أبرزها فيما يأتي:

- ١- تأكد الغرض الاجتماعي للنحت السومري من خلال وجود تماثيل المتعبدين في المعبد لغرض سحري يضمن حالة تواصل الإنسان مع آلهته لكسب رضاها وعطفها المنشود . بينما تبرز التماثيل الأكديّة غرضاً اجتماعياً آخر يتوخى سمو المثال في تماثيل الملوك وهي تعلن عن إعتراز وتفاخر اجتماعي لرمز متمثل في شخص الملك العظيم . وتأكد الغرض الاجتماعي للنحت أيضاً في الأختام الإسطوانية التي تعد وسيلة لتنظيم المعاملات والشؤون الاجتماعية، وأستغلت سطوحها لنحت مشاهد توثق التراث الفكري والعقائدي للمجتمع ، كما سخر الغرض الاجتماعي كذلك في المسلات لتعلن عن خطاب موجه الى المجتمع باتباع أجياله عبر الزمن، شمل العديد من مشاهد النحت المتضمنة حالات الإعتراز والمفاخرة بالأمجاد والانتصارات الحربية أو ترسيخ وتعميم النصوص القانونية التي تنظم حياة المجتمع . أما الألواح النذرية فهي تؤرشف للأُنسان حرصه في أداء واجبه المقدس بحق الآلهة ليضمن ما يرجوه منها لتأمين سبل حياته وإستقراره .
- ٢- ساهم فن النحت السومري والأكدّي في تأسيس قاعدة مشتركة من الفهم العام ووحدة النهج في التفكير لتكون ركيزة صلبة يستند عليها البناء الاجتماعي في بلاد ما بين النهرين . وشملت تلك القاعدة صيغاً مميزة ومتعددة في التعبير ، كصيغة الرمز وتأويلاته التي أسهمت في تعزيز آلية الخطاب والفهم المتداول على الصعيد الاجتماعي تجاوزت حدود الزمان والمكان المعينين لتشمل عموم الوجود الإنساني عبر العصور .
- ٢- حقق فن النحت السومري والأكدّي أيضاً مطلباً اجتماعياً غايته تعميم المعارف والأفكار والتصورات في المجتمع . وخصوصاً في نماذج النحت التي تجسدت فيها أشكال الآلهة وصورت عوالمهم . إذ يعد ذلك نوع من التقصي يبغي

٢- دراسة (ضياء عبد الحسين جبوري الربيعي ٢٠٠٩)

عنوان البحث : - برنامج تدريبي لاكساب طلبة معهد الفنون الجميلة فن النحت الخشب.

هدف البحث : - يهدف البحث الحالي الى

١. تصميم برنامج تدريبي لاكساب طلبة معهد الفنون الجميلة مهارات فن نحت الخشب على وفق انموذج
٢. قياس فاعلية البرنامج التدريبي بشطريه (المعرفي و المهاري) وذلك من خلال تطبيقه على طلبة قسم النحت في معهد الفنون الجميلة /بنين بغداد

مجتمع وعينة البحث عينة البحث : اختار الباحث الصف الرابع نحت والبالغ عددهم (١٠) طلاب من مجتمع البحث الأصلي معتبرا اياها مجموعة تجريبية واحدة تطبق عليها إجراءات البحث والمتمثلة بالمتغير المستقل (برنامج التدريبي)لكونهم اكثر ملائمة وجاهزية من باقي المراحل **اداة البحث:-** الاختباران التحصيليان (المعرفي والمهاري)سابقة تخص موضوع البحث وبرنامجهم لما لذلك من أهمية في مدى تقبلهم واستعدادهم للتدرب على مادة البرنامج، ويساعد كذلك على تحديد نقطة البداية والانطلاق .

منهج البحث:- يتضمن هذا الفصل وصفا تفصيليا للاجراءات التي اتبعها الباحث فيما يتعلق بمجتمع البحث وعينة وتصميم أدوات البحث المتمثلة بالاختبارين التحصيليين القبلي والبعدي المعرفي والمهاري

نتائج بحث :- تحدد البحث الحالي بهدفين رئيسيين هما : الهدف الأول : تصميم برنامج لاكتساب طلبة معهد الفنون الجميلة مهارات فن نحت الخشب على وفق استراتيجية في التصميم التعليمي

الفصل الثالث / إجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وإجراءاته المتبعة لتحقيق هدف البحث , وبدا من مجتمع البحث وعينته وإداة البحث فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية المستعملة في معالجة البيانات وسوف تعرضها الباحثة على النحو الاتي :

اولا: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (اسلوب تحليل المحتوى) في تحليل عينة البحث تماشيا مع هدف البحث وعلى النحو الاتي :

١. وصف بصري على العمل النحتي¹

٢. البعد الاجتماعي في للمنحوتات مابعد الحداثة

ثانيا : مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من النتائج النحتية لطلبة قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة , التي انجزها طلبة الثالث صباحي للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) * والبالغ عددها (١٢) عملا نحتيا كما موضح في الجدول رقم (١) جدول (١) يبين مجتمع البحث من نتائج طلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية

الشعبة	عدد نتائج البنين	عدد نتائج البنات	المجموع
أ	٢	٢	٤
ب	١	١	٢
ج	١	١	٢
د	٢	١	٣
المجموع	٧	٥	١٢

ثالثا : عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بشكل عينة عشوائية والمتمثلة ب(ثلاثة) اعمال من نتائج طلبة الثالث في قسم التربية الفنية.

رابعا : اداة البحث

قامت الباحثة بتصميم اداة اولية , اعتمادا على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري وان استمارة تضمنت عددا من المحاور والفقرات التي عملت الباحثة على تصنيفها بعد الاطلاع . وبشكل يغطي هدف البحث في الكشف عن (البعد الاجتماعي في منحوتات مابعد الحداثة) ولقد جرى عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية . لتعديل عدد فقراتها في الصيغة الاولى او حذفها . او تعديل من حيث الضياغة اللغوية .

صدق الاداة: عرضت (استمارة التحليل) على مجموعة من الخبراء في الاختصاص التربية الفنية واختصاص النحت لبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغة فقراتها وتحقيقها لهدف البحث الحالي . وقد جرى الاخذ بآراء الخبراء . وبلغت نسبة الاتفاق (٨٠) وبذلك تعد الاداة بضيغتها النهائية جاهزة للتطبيق .

ثبات الاداة :

لغرض تحقيق ثبات الاداة تم اتباع طريقتين

١. الاتفاق عبر الزمن : وكان نسبته (٠.٩٠). قامت الباحثة اعطاء تحليل للعينة مع نفسها واعادت التحليل بعد ١٤ يوم وكانت النتيجة متساوية .

٢. الاتفاق مع بين محللين خارجيين : بعد حساب معامل الاتفاق بين المحللين^{*} الاول والثاني اظهرت نسبة الاتفاق (٨٥.٠) وكانت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل الاول (٨٠.٠) وبين الباحثة والمحلل الثاني (٧٥.٠) والجدول (٢) يوضح ذلك . والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) يوضح حساب معامل الثبات

النسبة	الثبات
--------	--------

٠.٨٥	الباحثة مع المحلل الاول
٠.٨٠	الباحثة مع المحلل الثاني
٠.٧٥	المحلل الاول والمحلل الثاني
٠.٩٠	الباحثة مع نفسها عبر الزمن



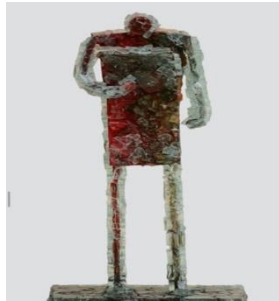
تحليل العينات:

عينة رقم (١)

الخامة : ستيل وحديد

مكان العمل: -- التربية الفنية

إن العمل الفني من تكوينه من بقايا الأسلاك المعدنية بمختلف الأحجام من بقايا إعمال الحديدية والنحاس بمختلف القياسات والإحجام تتكون القاعدة من قطعة الخشب وعدد من القطع الحديد تتجه إلى الأعلى ويم تكون الشكل على هيئة رجلا واقفا يحمل بيده آلة موسيقية ولونت هذه الأسلاك وقطع الحديد والنحاس بلون البرونز لتغير طبيعته وترك البعض الآخر بلون الخامة الطبيعي في حين لون البعض بالون الأحمر فضلا عن الإحساس باللمس الذي تركه الطالب على العمل وكذلك توجد خشنة واستخدم الطالب بهذا العمل عناصر بسيطة في التكوين الشكلي والمتمثلة للخطوط المنتشرة والمتقاطعة بالفضاء , فضلا عن تحديد نهايات الأسلاك والتي بدورها حددت بداية ونهاية الخط . انجز الطالب العمل بأسلوب واحد بتقنية اللحام والربط بالأسلاك وتم تكوين العمل بواسطة الأسلاك وتشكيلاتها لبنية العمل الفني وذلك باستخدام فضاءات داخلية وأخرى إحصائية والتي ساعدت على تحقيق الفكرة . السلك المعدني ذو خواص طبيعية مكنت الطالب من قصة وتثبيتته بسهولة ليوقف منتصبا على قاعدة صغيرة مكنت الطالب من قصه وتثبيتته بسهولة ليوقف منتصبا على على قاعدة صغيرة فضلا عن ما شكله السلك من مساحات فراغية . وكذلك اضاف الطالب تنوعا باستخدام خامات ظهار العمل بشكل جميل وجديد .



عينة رقم (٢)

الخامة : حديد + زجاج

المكان : قسم التربية الفنية

يتكون العمل من مجموعة من الزجاج المهشم بإشكال كبيرة وصغيرة ومتوسطة لتكوين شكل يقترب من شكل واقعي الذي يمثل هيئة إنسان من الأجزاء الزجاجية وبتراص مع بعضها البعض لتكوين عنصر وكذلك حاول الطالب بتكوينها بشكل تجميعي لتكوين بنية نحتية جميلة وكذلك استخدم الطالب الألوان مختلفة بتلوين الزجاج بالون الأحمر والأخضر والأصفر والذي أعطى للعمل قيمة لعمل المادة الأساسية والمتمثلة بالزجاج وترتيبه على قطع الحديد ومثبت على قاعدة وترتيب الزجاج على اجزاء المرصوفة من الحديد على هيئة انسان وانه قد استخدم الزجاج لمدلول معين ان هشاشة الكائن البشري على الرغم من القوة التي يتظاهر بها وما يدل ان الزجاج مادة ذات هيكلية صلبة لاتتمتع بمتانة سهلة الكسر لاتقاوم الصدمات



عينة رقم (٣)

نوع الخامة : تكونت من الالمنيوم +حديد

مكان العمل : قسم التربية الفنية

يتكون هذا العمل من قضيبين من معدن الحديد مختلفان في الحجم مثبتة على قاعدة من الخشب مثبتة بواسطة اللحام وفي اعلى القضبان علبتين فارغتين من المشروبات الغازية المستعملة مسبقا والتي تمثلت براس العمل والتي تركت بلونيهما في حين تركت القضبان الحديدية بلونيهما الطبيعيين ولونت الدائريتين باللون الرصاصي وثبتت اجزاء على قاعدة من الخشب بنقطة التقاء واحدة وتركت العلبتان سائبتين دون التحام بكونها اساس طاقة العمل حركية والتي ارد الطالب اظهارها في هذا العمل كأشرة الى كائن متحرك . وهناك تنوع في اجزاء العمل لا ان هناك تنوع تنوعا باللون والملمس والخامة . وهذه سمه من سمات الفن الحديث فن ما بعد الحداثة .

الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصلت عليها من تطبيقات البحث وهي:

١- معادلة كوبر للاتفاق بين المحكمين.

٢- معادلة بيرسون للثبات.

الفصل الرابع / النتائج ومناقشتها

النتائج:

٤ . يبين لنا البعد الاجتماعي في فن ما بعد الحداثة أيضا الجانب الفني والتقني

٥ . لقد تنوعت الأعمال الفنية بحسب مقتضيات الحاجة اليه والغرض الاجتماعي الذي يقدمه الفنان من اعمال .

٦ . الفن اداة فاعلة في تأثيره الاجتماعي وتثبيت أفكار الفنان وإظهارها من خلال الأعمال النحتية في المجتمع .

٧ . ان للإعمال النحتية هي التي تمثل الهاجس الاجتماعي

٨ . لقد برزت الكثير من الابتكارات في اعمال النحت في فن ما بعد الحداثة كوسيلة لتنظيم وتوصيل الفكرة الى المجتمع .

٩ . ان المواد الجاهزة ومخلفات البيئة تفرض نفسها في تركيب وإضافة جمالية لتكوين الشكل لمجتمع ما بعد الحداثة مثل (علب فارغة , مصابيح , زجاج , رمل)

١٠ . ان الفكرة في عمل فنون ما بعد الحداثة مع المفردات الصناعية والتي شكلت عاملا مهما في تحويل الاسلوب للفنان

١١ . ظهر ان عملية تركيب الاشكال من قطع مختلفة من الحديد والاعواد والخردة والزجاج وصفائح معدن في في عينة رقم (١,٢,٣) من خلال الاعمال النحت

١٢ . تدريب الطلبة على اكتساب المهارة الفنية على وفق أساليب متطورة في إعمال النحت في ما بعد الحداثة .

الاستنتاجات :

١ . إن الاستفادة من الخامات المستعملة وبقايا المواد الصناعية ومخلفات البيئة في الأعمال النحتية.

٢ . من خلال استخدام اساليب الحديثة وكيفية الحصول على الاجزاء والمواد والمخلفات من أماكن جمعها بسهولة وإعادة تركيبها .

٣ . ان للحداثة ودورها في اعمال جديدة من حيث إعادة وتحويل المواد المختلفة في تكوين إعمال مختلفة وهذا ما برز بيه طلاب التربية الفنية /كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد .

٤ . تحويل طبيعة المهارة والخصائص الفنية الى سياق افضل لعملية النحت وهذا ظهر في منحوتات الاعمال النحتية لفنون ما بعد الحداثة

التوصيات : توصي الباحثة .

الاهتمام بدرس النحت المقرر في برنامج قسم التربية الفنية وتوجيه الطلبة باستخدام مختلف الخامات الطبيعية أو الصناعية أو المهمشه لاجل تنفيذ اعمال نحتية ذات طابع فكريا وجمالي. الاستفادة من الاعمال النحتية المنجزة من قبل طلبة قسم التربية الفنية في تزيين الساحات والممرات في القسم.

المقترحات

: تقترح الباحثة إجراء الدراسة في :

البعد الاجتماعي لفنون ما بعد الحداثة ويتضمن الابعاد النفسية والفكرية والفلسفية والسياسية والبيئية والدينية - في مادة النحت

المصادر والمراجع

١ . ابن سينا, ابن علي الاشارات والتنبهات , دار المعارف, القاهرة, الطبعة الثالثة, ١٩٨٣,

٢. أمهر، محمود : الفن التشكيلي المعاصر ؛ التصوير (١٨٧٠ - ١٩٧٠) ، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١
 ٣. امهر، محمود. التيارات الفنية المعاصرة. ط٢ ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ،بيروت : ٢٠٠٩.
 ٤. البستاني، فؤاد اكرم :منجد الطلاب، ط٣، دار المشرق، بيروت، ١٩٦٨ .
 ٥. البهنسي، عفيف، من الحداثة الى ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٧..
 ٦. جبران، مسعود، رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت: ب.ت.
 ٧. جبوري، رواء ثابت منادي، جماليات التجميع في الخزف المعاصر رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل ٢٠١٤.
 ٨. جسام، بلاسم محمد، وسلام جبار جيا، الفن المعاصر - اساليبه واتجاهاتهن مكتبة الفتحن بغداد، ٢٠١٥.
 ٩. الحنفي ،عبد المنعم : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ٢٠٠٠.
 ١٠. خياط ،يوسف معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب بيروت، ب.ت.
 ١١. الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، معجم اللغة العربية، مختار الصحاح،، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٣.
 ١٢. سيلا، محمد، الحداثة وما بعد الحداثة، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد، ٢٠٠٥.
 ١٣. سميث، ادوارد، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، تر: فخري خليل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.
 ١٤. سميث، ادوارد، فن ما بعد الحداثة، تر: فخري خليل، (الموسوعة الصغيرة)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠.
 ١٥. صليبيا، جميل المعجم الفلسفي ج ١ دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٨٢ .
 ١٦. عادل كامل: المصادر الاساسية للفنان التشكيلي المعاصر في العراق، وزارة الثقافة والفنون، العراق، ١٩٧٩.
 ١٧. عبود، حنا، الحداثة عبر التاريخ. اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٨٩م
 ١٨. عوض، عباس محمود، في علم النفس الاجتماعيين دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ١٩٨٠.
 ١٩. مذكور، إبراهيم، المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، الهيئة لشؤون المطابع، القاهرة:، ١٩٧٩.
 ٢٠. مراد، يوسف، مبادئ علم النفس العام، ط٥، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦.
 ٢١. المرسومي، جنان محمد احمد، الاستمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة، الاختلاف للطباعة والنشر، الجزائر، ٢٠١٤.
 ٢٢. هريبرت ريد، الفن والمجتمع، ت: فارس متري ضاهر، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٧٥.
 ٢٣. يوسف، عقيل مهدي، الجمال بين الذوق والفكر، مكتبة الفتح للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٨.
- ملحق (١) استمارة تحليل بصيغتها النهائية البعد الاجتماعي في منحوتات ما بعد الحداثة – النحت**

فقرة رئيسية	فقرة ثانوية	فقرات فرعية	تصلح	لا تصلح	بحاجة الى تعديل
البعد الاجتماعي	الإبعاد	بينية			
		نفسية			
		فكرية			
		فلسفية			
		سياسية			
	تقنيات إظهار الأشياء غير المؤلف في العمل الفني	مواد مبتكرة			
		مخلفات صناعية			

			التركيب	التقنية المنفذ بها العمل		المنحوتات مابعد الحداثة
			التجميع	نوع التقنية		
			تقنية القولبة والصب			
			تقنية اللحام			
			تقنية الحك			
			تقنية الجمع والتركيب			
			متوازن	التركيز على العناصر الفيزيائية		
			حركي			
			تعبيري	الشكل		
			تجريدي			
			واقعي			
			خشن			
			ناعم			
			خشب			
			حجر	طبيعية	نوع الخامة	المواد المستخدمة الخامات
			شيش حديد	صناعية		
			سلك			
			الزجاج			
			خردة			
			المسامير			
			صفائح معدن			
			خيوط + قماش			
فايبر كلاس						
نفايات صناعية						

هوامش البحث

* باوهاوس هو مصطلح يشير الى مدرسة فنية نشأت في المانيا كانت مهمتها الدمج بين الحرفة والفنون الجميلة او ما يسمى بالفنون التشكيلية كالرسم، التلوين .النحت والعمارة من بين الفنون السبعة يعتبر اسلوب البوهاوس في التصميم من اكثر تيارات الفن الحديث تاثيرا في الهندسة والتصميم في الفن .

¹ أن سبب اختيار الاعمال النحتية لعام ٢٠١٦-٢٠١٧ يعود الى كونه عروضات ضمن مهرجان قسم التربية الفنية ونالت استحسان الجمهور، ذلك ارتأت الباحثة اجراء هذا البحث لتحليلها والكشف عن مضامينها الفكرية والجمالية.

* ملحق (١)المحلل الاول : م.د. نجلاء خضير تدريسية في قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد المحلل الثاني : غادة عبد الستار محاضرة في قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد